

كان التدبير وانما جعل التدبير من اجل زواله **واما قوله** مبيض القذال
 أي القضا فهو دليل على انه اسود بعلو البياض وهذه العلة شبهة
 بالمشيب فالبياض ايضا في الحجر من اصل تكونه واذ انزل السواد منه
 ظهر واضنا لونه مثل القمر **واما قوله** متم اشارة الى العشق وتعلم ان
 العشق حالة نفسانية تنسأ من قول الفكرة في استحسان بعض
 الصور ويطلب الملازمة ويستبد الحرس والطبع في الوصال فيحصل
 للنفس من ذلك انفعال وميل بالطبع الى الملازمة فان لم تجده اشدة
 فوقها وبرج الوجد بها وكان العاشق بهذا السبب متما والها
 متغيرا مضى خزيها مصفرا او كد لونه خفيفا فتشغف العيش كثير
 الزفريات والتام لم تترك النار تضره في احتياؤه وكل اجزائه والها
 المتم اشارة الشيخ في قافية اليا حيث **قال**
 لا فاحق من يبكي وليس بعاشق لدار مجزوى ان ترق له خروى
قوله الى ان قال
 والا انفضنا ان كتبنا من هو كما
 او اطرحا روى فان وصلها
 فقبل كما ما همت منها بفاذة
الى ان قال
 فازلت والاحتسا خفوكا فيها
 ان يل مصون الدم في نيل وصلها
 فلذابت الوصل ينأى بجانب
 وهما ج من الاستواق ما ل لوانه
 سالت الذي يجي الرقيم بفضله
 ليقتل في الحب ابواب وصلها
 فترجبت حتى دارها فاذا الهوى
 وان كان من الطعم احلى من السلوى
فاجر من اصل الخلقه محترق بالستوق ودار الهوى لما فيه من النسبة
 كما

كما الهوى الحديد الحجر لمناطيس ويستقده ويميل بحبته اليه والى هذا
 المعنى اشار بعض الشعراء بقوله **قوله**
 كان وجهك مفنا طيس انفسنا فحيث ما درت دارت نحو الهوى
 فهذا معنى قوله متم **واما قوله** ببيض العذارى وفي الرطوبات الروحانية
 المحتاج اليها الحجر ليصح بهن وصاله ويهد امه ناره ويزول
 بلباله **واما قوله** من زلفج العجايز اشارة الى ان بعض العذارى
 ابكار ولدن عنه الفيلسوف من امها هن هن الزنوج لما في
 الفواهن من السواد وهن العجايز لقد مهن على الدهور السالفة
 والاحقاب الماضية لتعلم بذلك ان الحجر يحتاج الى رطوبات مستخرجة
 باحكمة من اصول امهاتها ومخلصة من ادران او ساخها وكذا
 فهو متم ومغرم ولا يد له منهن ولا يد لهن منه وقد استوعبنا
 شرح هذا البيت في كتابه غاية السرور فليست فيه بحكمة
 مكشوفة القناع بادية النور ظاهرة الشعاع واما كتابها هذا
 فقد ابدى فيه الغرائب واظهر نافية العجايب لمن وفقه الله
 وبالله المستعان **قال صاحب المكتسب** رحمه الله انظر الى كلام
 المتقدمين والمتأخرين كيف اتفقوا في المعنى وان اختلفوا في
 الالفاظ ثم استشهد بقول الامير خالدين بن زيد في قافية القاف
قوله نخاسك بيضة مما الزن والبق **قوله** تنل سعة في الزنق من فضل الزنق
قوله وزاوج لطيف لما انكثت عالما **قوله** بلين هو اكا من في المناطق
قوله هذا ابار القوم ان كنت جاهلا **قوله** ونحاسا مثبتا في المهارق
قوله وهدي هي الانى التي جعل ذكرها **قوله** وخصت بترويح الغلام الماهق
قوله وهذا هو البدر المير بر من هم **قوله** وشمس خلت في سيرها من دقائق
قوله ليمونها بالغريب في رزق كهم **قوله** ويديعون لغز اهلها بالشارق
قوله وهذا الذي اخفوه ثم توافقوا **قوله** على ستر باهية وكيد المواقف
قوله فنزل وجه بالهتقين بالنار اربعا **قوله** طبابع لا تخشى بلم الطوارق